والسَّافُ : كُلُّ عَرَقٍ مِن الْحَائِطِ كما في العُبَابِ والصِّحاحِ في اللِّسَانِ : السَّافُ في البِنَاءِ : كُلُّ صَفٍّ من اللَّبِنِ ؛ يُقَال : سَافٌ مِنَ البِنَاءِ وسَافَانِ وثَلاثَةُ آسُفٍ وقال اللَّيْثُ : السَّافُ : ما بين سَافَاتِ الْبِنَاءِ أَلِفُهُ وَاوٌ في الأَصْلِ وقال غيرُه : كُلُّ سَطْرٍ مِن اللَّبِنِ والطِّينِ في الجِدَارِ سَافٌ ومِدْمَاكٌ .

قال ابنُ عَبَّادٍ : السَّافُ مِن الرِّيحِ : سَفَاهَا الْوَاحِدَة سَافَةٌ هكذا هو نَصُّ المَحِيطِ وفيه مُخالَفَةٌ لِقَاعِدَتِهِ .

والسَّافَةُ والسَّائِفَةُ والسُّوفَةُ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ علَى أُولاَهُنَّ : الأَرْضِ بَيْنَ الرَّمْلِ والْجَلَدِ .

وقال أبو زيادٍ : السَّائفةُ : جَانِبٌ مِن الرَّمْل أَلْيَنُ ما يكونُ منه والجَمْعُ : سَوَائِفُ قال ذُو الرُّمَّةِ : .

" وتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى اللِّثَاثِ كَأَنَّهُذُرَى أُقْحُوَانٍ مِنْ أَقَاحِى السَّوَائِفِ وقال جابرُ بنُ جَبَلَةَ : السَّائِفَةُ : الحَبْلُ مِن الرَّمْلِ .

وسَافَهَا : دَنَا مِنْهَا وفي العُبَابِ بَعْدَ قَوْلِهِ : وكذلك السُّوفَةُ : كأَنَّهَا سَافَتْهما أَي : دَنَتْ منهما وهكذا هو نَصُّ المُحِيطِ .

والْمَسَافُ : الأَنْفُ لأَنَّهُ يُسَافُ به كذا في المُحِيطِ أي : يُشَمُّ .

قال : والْمَسُوفُ : الْهَائِجُ من الْجِمَالِ يعني المَشْمُومَ وإذا جَرِبَ البَعِيرُ وطُلِيَ بالقَطِرَانِ شَمَّتْهُ الإِبِلُ ويُرْوَي بالشِّينِ المُعَجْمَةِ كما سيأْتِي .

قال الصَّاغَانِيُّ : وأَمَّا الشَّيِّفَةُ ككَيِّسَةٍ لِلطَّلِيعَةِ كذا في نُسَخِ العُبَابِ وفي التَّكْمِلَةِ : الطَّبِيعَة هكذا وصُحِّحَ عليه فَبِالْمُعْجَمَةِ كما سيأْتي وفيه رَدٌّ علَى صاحبِ المُحِيطِ حيثُ أَوْرَدَهُ المُهْمَلَةِ .

وسَوْفَ أَفْعَلُ ويُقَالُ : سَفْ أَفْعَلْ وسَوْ أَفْعَلُ لُغَتَانِ في : سَوْفَ أَفْعَلُ وقال ابنُ جِنِّيّ : حَذَفُوا تَارةً الواوَ وأُخْرَى الفاءَ فيه لُغَةٌ أخْرَى وهي : سَى أَفْعَلُ هكذا هو في النُّسَخِ وفي اللِّسَانِ : سَايكونُ فحذَفُوا اللاَّمَ وأَبْدَلُوا العَيْنَ طَلَباً لِلْخِفَّةِ : حَرْفٌ مَعْنَاهُ الاسْتِئْنَافُ أو كَلِمَةُ تَنْفِيسٍ فِيمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدُ كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن

سِيبَوَيْه قال : أَلا تَرَى أَنَّك سَوَّفْتَهُ إِذا قلتَ له مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ : سوف أَفعلُ ولا يُفْصَلُ بينَهَا وبينَ أَفْعَلُ لأَنَّهَا بمَنْزِلَةِ السِّينِ في سَيَفْعَلُ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سوف : كلمةٌ تُسْتَعْمَلُ في التَّهْدِيدِ والْوَعِيدِ والْوَعْدِ فإِذا شِئْتَ أَنْ تَجْعَلَهَا اسْماً نَوَّنْتَهَا وأَنْشَدَ : .

" إِنَّ سَوْفاً وإِنَّ لَيْتاً عَنَاءُ ويُرْوَي : .

" إِنَّ لَوَّا وإِنَّ لَيْتاً عَنَاءُ فنَوَّنَ إذْ جَعَلَهُمَا اسْمَيْن قال الصَّاغَانِيُّ : الشَّعْرُ لأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ وسِيَاقُهُ : .

لَيْتَ شِعْرِي وأَيْ مِنِّيَ لَيْتٌ ... إنَّ لَيْتاً وإِنَّ لَوّاً عَنَاءُ وليس في رِوَايَةٍ من الرِّوَاياتِ (إن سوفاً) .

ثم قال ابن دُرَيْدٍ : وذكَر أَصْحَابُ الخَلِيلِ عنه أَنَّه قال لأبي الدُّقَيْشِ : هل لَكَ في الرُّطَبِ ؟ قال : أَسْرَعُ هَلٍّ وأَوْحَاه فجَعَلَهُ اسْماً ونَوَّنَهُ قال : والبَصْرِيُّونَ يَدْفَعُون هذا .

مِن المَجَازِ : يُقَال : فُلاَنٌ يَقْتَاتُ السَّوْفَ أَي : يَعِيشُ بِالأَمَانِيِّ وكذلك قَوْلُهُم : وما قُوتُه إلا السَّوْفُ كما في الأَساسِ .

والفَيْلَسُوفُ : كلمةٌ يُونَانِيَّةٌ أَيْ : مُحِبُّ الْحِكْمَةِ أَصْلُهُ فَيْلاَ سُوفَا فَيْلاَ : هو الْمُحِبُّ وسُوفَا : وهو الْحِكْمَةِ والاسْمُ منه الْفَلْسَفَةُ مُرَكَّبَةً كَالْحَوْقَلَةِ . والحَمْدَلَةِ والسَّبْحَلَةِ كما في العُبَابِ .

وأَسَافَ الرَّجُلُ إِسَافَةً : هَلَكَ مَالُهُ فهو مُسِيفٌ كما في الصِّحاحِ وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ .

وقال غيرُه : أَسافَ الرَّجُلُ : وَقَعَ في مَالِهِ السَّوَافُ قال طُفَيْلٌ : .

فَأَبَّلَ واسْتَرْخَى بهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا ... أَسَافَ ولَوْ لاَ سَعْيُنَا لم يؤَبَّلِ